١٤ أكتوبر - العدد ٦١٧٨
١٩٨٤/٥/٨ - الأخبار .

الاسهام في محو الأمية واجب وطني

علوي عبدالله طاهر

يتميز المتعلم عن غير المتعلم بقدرته على سد حاجاته العملية للحياة اليومية ، كمعرفة الخطر الذي يتهدده ، ومعرفة الطريق الذي يسلكه ، والوقوف على الاحداث الجارية .

فالمتعلم يستطيع دوما تحسين مستوى معيشته عن طريق الحصول على معلومات قيمة من خلال الكتب والمجلات والصحف التي يقرؤها مما تتصل بالصحة والظروف الصحية وبالانتاج واختيار الطعام واعداده ورعاية الطفل وتدبير المنزل .

كما يستطيع المتعلم ان يكتسب السمعة الاجتماعية من خلال اشتراكه في مختلف المناشط الاجتماعية والفردية التي تتطلب القراءة والكتابة .

والمتعلم يقدر على اداء واجباته الوظيفية وتحسين وضعه الاقتصادي عن طريق معرفة ماينبغي عمله في اثناء عمله من اتباع للتعليمات المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعيها طبيعة العمل ، او القدرة على القيام بالاعمال التي تتطلب معرفة بالقراءة والكتابة .

والمتعلم يستطيع ان يتفاعل مع المجتمع ، ويدرك الاتجاهات والقوى التي تؤدي الى تطوره وتقدمه أو التي تعمل على عرقلة ذلك التطور والتقدم . وهو ايضا يدرك ما لهم القوانين السائدة ويسعى الى الالتزام بها وفقا لمعرفته لها .

والى جانب هذا وذاك فالمتعلم يتيسر له الاتصال بالعالم الخارجي ويلم بالشؤون العالمية عن طريق معرفة مايجب معرفته من الاحداث القريبة والبعيدة ، وتأثيرها على حياته ..

أما الاميون فيبقون بعيدين عن المشاركة في حياة المجتمع ولا يستطيعون تحسين مستوى معيشتهم وتظل خبرتهم تكرر بعضها بعضا دون ان يحدث لها اى تطور ، ولايقدرون على اداء واجباتهم الوظيفية لما يجدون من صعوبات بسبب عدم قدرتهم على معرفة ماينبغي عمله اثناء ادائهم لواجباتهم فهم لايقدرون على اتباع التعليمات المكتوبة او المطبوعة التي تستدعيها طبيعة العمل . كما لا يستطيعون القيام باى عمل يتطلب الالمام بالقراءة والكتابة .

فالقراءة تمكنهم من مواجهة حاجاتهم اليومية كأن يعوا مايتعرضون له من اخطار ويفهموا بيئتهم المادية ويتعرفوا على مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية ويرفعوا مستواهم الاقتصادي . كما تتيح لهم تنمية الاتجاهات والمثل العليا ، ليتكيفوا مع المجتمع ويعملوا على تطويره .

وللكتابة عند الكبار استخدامات كثيرة ، ويركز بعضهم على اهمية تعلم كتابة الاسم والتوقيع ، او كتابة عدد محدود من الجمل. غير ان الرجال الذين يتركون مناطقهم ويذهبون للعمل في مناطق بعيدة يرغبون في تعلم الكتابة لاستخدامها في مراسلاتهم بحيث تحمل الرسالة معلومات معينة عنهم وعن حياتهم . وكثير من الاميين يحتاجون الى الكتابة ليسجلوا احساساتهم وليكتبوا التوجيهات التى ترسل الى اخرين يتعذر الاتصال الشفوي بهم . كما يحتاجون الى كتابة الشكاوي وخطابات التقدير وكتابة المذكرات واسماء الاصدقاء وانواع الاعمال او المشروعات التي يقومون بها.. كما انهم يحتاجون الى ملء الاستمارات وتقديم الطلبات للحصول على عمل أو قرض او نحو ذلك .

ومن هنا تاتي أهمية محو امية الكبار وتعليمهم القراءة والكتابة لتمكينهم من مواجهة حاجاتهم اليومية ، وجعلهم يتلمسون طريقهم في الحياة بوعي .

ان محو أمية الكبار عمل يثير اهتمام كل اجهزة الدولة في بلادنا وموضع رعاية قيادتنا الحزبية والسياسية ، كما يشغل بال المثقفين والتربويين . خاصة في هذا العام ١٩٨٤م الذي تقرر ان يكون عام الحملة الشاملة لمحو الامية . فلتتظافر كل الجهود لانجاح الحملة . وليسهم كل منا بما يستطيع في هذه الحملة الوطنية التاريخية .